صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلما
والامرا فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس والعالم يقتدى
الناس به في افعاله واقواله ان خيرا فخير وان شرا فشر والامير يحمل الناس
على ما يصلحهم او يفسدهم ولا يمكن مخالفته **حل** وكذا الديلمي **عن ابن**
عباس ورواه عنه ايضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف .

صوت ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي النجاري
العقبي البدري **في الجيش خير من الف رجل** انما قال في الجيش ليشعر
بان غلظة الصوت في غير المعارك غير محمود لقوله سبحانه واغضض
من صوتك قال في الفردوس كان ابو طلحة اذا كان في الجيش جثى بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفدا
ووجهي لوجهك الوقا رواه ابن منيع انتهى **سموية عن انس** رمز له
لحسنه ورواه عنه ايضا الديلمي وابن منيع وغيرهما .

صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده اي انه ذلك بمنزلة
الصلاة في حقه وتمامه ثم تلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الاية **ابو الشيخ**
ابن حبان في كتاب **العظمة عن ابي هريرة ابن مردوية** في التفسير **عن**
عايشة ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي .

صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نعمة هو الالة
التي يزمر بها بكسر الميم قال الشارح والمراد هنا الغنا لا القصبة التي
يزمر بها كما دل عليه كلام كثير من الشراح **ورنة** اي صيحة **عند مصيبة**
قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضي اباحة غير هذا في غير هذه الاحوال
والا لبطل التخصيص انتهى وعاكسه القرطبي كابن تيمية فقالا بل
فيه دلالة على تحريم الغنا فان المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى
مزمارا كما في قوله لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود انتهى واقول
هذا التقرير كله بنا على ان قوله نعمة بنون معجمة وهو مسلم ان ساعدته
الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية فالظاهر انه بعين مهملة وهو
الاليق للسياق بدليل قرنه بالمصيبة **البزار** في مسنده **والضيا** في
المختارة **عن انس** قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله
ثقات .

صوم اول يوم من رجب كفارة ثلث سنين والثاني كفارة سنتين

والثالث

٨٦

والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا اي ثم صوم كل يوم من ايامه الباقية
بعد الثلاث يكفر شهرا . تنبيه قال الحرالي الصوم الثبات على تماسك
عما من شان الشي ان ينصرف فيه ويكون شانه كالشمس في وسط السما
يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة لصعود ولا نزول التي هي
من شانها وصامت الخيل اذا لم تزل مركوضة ولا مركوبة فتماسك المرء
عما من شانه فعله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح وخوضه
في زور القول وسوء العمل هو الصوم وفي الصوم خلاء من الطعام
وانصراف عن حال الانعام وانقطاع شهوة الفرج وتمامه الاعراض عن
اشغال الدنيا والتوجه الى الله والعكوف في بيته ليحصل بذلك ينبوع
الحكمة من القلب **ابو محمد الخلال في فضايل رجب عن ابن عباس** حديث
ضعيف جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب ولا ندب
واصل الصوم مندوب في رجب وغيره وقال ابن رجب لم يصح في فضل
صوم رجب بخصوصه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة
قال المصنف وامثل ما ورد في صومه خبر البيهقي في الشعب في الجنة قصر
لصوام رجب .

صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر
وافطاره اي بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه وتمسك به من قال
بعدم كراهة صوم الدهر كله وغيرهم رمضان ومن يليه وكل اربعا
وخميس فاذن قد صمت الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق
ما صام الدهر ورد بان ذلك كله مجازات لا حقيقة واحدة صوم
الايام كلها الا ما حرم الشرع **حم م** في الصوم **عن ابي قتادة** ولم يخرجه
البخاري .

صوم شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر على الامساك عن المفطرات
وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر بحر كا غشه او حقده
او غيظه او نفاقه بحيث لا يبقى وحرا والعداوة او اشد الغضب
قال بعضهم وانما شرع الصوم كسرا لشهوات النفوس وقطعا لاسباب
الاسترقاق والتعبد للاشيا فانهم لو داموا على اغراضهم لاستعبدتهم
الاشيا وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب التعبد لغيره ويورث
الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية ان يملك الاشيا
ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكته فقد قلب الحكمة وصير
الفاضل مفضولا والاعلى اسفل اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على

Copyright King Saud University